

المجلس الحادي عشر(2) من شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للإمام اللالكائي تعليق د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

قال بن عبيد بن محمد بن احمد قال اخبرنا علي بن محمد بن احمد ان يزيد الرياح قال حدثنا ابي قال حدثنا اللي الهادي يونس ابن عبيد عن الحسن في هذه الآية فالهمها امورها وتقواها فقد اطعمت زكاها وقد خاب من دساها. قال قال الحسن قال - 00:00:03
لقد افلحت نفس اتقاها الله عز وجل قال الله لقاها الله اتقاها قد قال الله هذا صهي جعله الله متقيا. نعم اتقى وقد خاضت نفس اغواها الله عز وجل. صح - 00:00:36
يعني الله جعلها تقيا. نعم. جعلها تقية جعلها متقية قال اما انا محمد بن جعفر قال اخبرنا عبيد الله بن ثابت قال حتى انا احمد منصور قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا هو عبد صالح عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله عز - 00:00:58
زكاها وقد خاب من دساها يقول قد افلح من زكى الله نفسه وقد خاب من دس الله نفسه فاضلها في تفسير قوله عز وجل وهديناه النجدين قال الحسن ابن عثمان قال اخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال حدثنا ابراهيم ابن اسحاق قال حدثنا يعلم ابن عبيد قال حدثنا وعن عاصم ابن زيد عن عبد الله في - 00:01:14
وهديناه من البيت قال الخير والشر قالوا اخبرنا الحسن ابن عثمان قال عنه اخبرنا احمد ابن موسى قال حدثنا معاوية قال حدثنا ابو اسحاق عن شريك في خسيف عن عكرمة عن ابن عباس في قوله وهديناه في الليل قالت الخير والشر - 00:01:38
قال عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله وعليناه من الليل قال ذلك الشر معنى النجم هو الامر المنخفض والامر المنخفض يقال له نجد. والمكان مرتفع يقال له تهامة - 00:01:58
لذلك في نيت وفي تهام في مكان مرتفع يقال له تهام مكان منخفض يقال نجد هنا المقصود به فديناهم نجدين اي هديناه واستفسرنا له امرين سهلين نجد الخير ونجد نعم - 00:02:28
بالنسبة للتهامة ليس مرتفع النجدة بالنسبة للتهامة الارض المنخفضة وانجد الارض اذا ارتفع وانجد الارض اذا ارتفع بادخال الهمزة عليه انجل اغار لعمرى في بلادي وانجبه. انجب بهمزة صح. طيب انجد يعني قصد المكان المرتفع - 00:02:47
ادخل عليه الهمزة اما نجد نفسه المكان المنخفض طيب لا انت عندك بحدود ها؟ ماضيتك بحث طيب يلا اسمك شيخ؟ ديمار ما شاء الله يا جماعة لا تفتشوا الجيوز طيب الان تبحث عن اصل كلمة نجد - 00:03:21
جزاك الله خير الان اه بقي ان تسمي ابنك حماد لانه حماد دينار وعمرو بن دينار عمرو بن زيد حماد بن زيد وسأله زيد بن دينار ان شاء الله نسأل الله ان يرزقك الذرية الصالحة - 00:03:58
واياكم ويرزقكم الزوجات قبل الذريات. نعم وفي قوله اني اعلم ما لا تعلمون. قال اخبر الحسن والكرم الحسن ابن عثمان قال اخبرنا اسماعيل بن محمد. قال حدثنا احمد بن منصور قال حدثنا عبد الرزاق. رواه - 00:04:22
عن ابيه وسفيان الثوري عن علي ابن بهيمة عن مجاهد في قوله اني اعلم ما لا تعلمون قال علم من ابليس المعصية وخلقه لها قال ابن علي ابن عمر قال حجتنا قال اخبرنا اسماعيل ابن عمر محمد قال قال عباس ابن محمد قال - 00:04:45
اللهم محمد المشرق عن علي في مدينة بن مجاهد فذكره سواء لقوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة محمد ابن جعفر قال حدثنا عبيد الله ابن ثابت قال حدثنا احمد المنصور قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا معاوية ابن صالح عن ابن عباس -

بقوله كما بدأ قل تعودون فريقا هداه وفريقا حق عليهم الضلالة. قال ان الله سبحانه وتعالى خلق بني ادم وكافرا. ثم قال هو الذي خبر الظلم منكم كافر ومنكم مؤمن ثم يعيدها يوم القيامة كما بدأ خلقكم كما بدأ خلقكم مؤمنا وكافرا - [00:05:34](#)

ثم يعيدهم ويعيدها يعيدها يوم القيامة كما بدأ خلقه. ثم يعيدهم يوم القيامة مؤمن وكافر ويعيدهم لقوله او من كان بيتا فاحيناه صافي بتقدير قضايا يعني علم بدأ خلق بني ادم مؤمنا وكافرا. يعني حينما خلق بني ادم هو علم من هم المؤمنون ومن هم الكافرين

- [00:05:54](#)

قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنا بذكر الله في كتابه قال محدثنا الامام احمد احمد المنصوري عن ابن عباس في قوله او من كان ميتا فاحييناه؟ يعني قال من كان كافرا ضالا فهديناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس يعني من دون القرآن - [00:06:37](#)

من صدق به عن النبي كان مثله في الظلمات والكفر والضلالة لقوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله حدثنا اسماعيل ابن يونس عن ابن عباس في قوله لهم من بين يديهم وعقبال من خلفه حضورا من قبله - [00:07:02](#)

قررت انه سويت مرتين لهم اعتبار باليدين والخلفية حضور بامر الله قال فاذا جاء القدر في قوله يحول بين المرء وقلبه. قال علي ابن محمد ابن عمر قال اخبرنا عبد الرحمن ابن ابي حاتم قال حدثنا امته ابن اشد قال حدثنا ابن فضيل حاء. قال - [00:07:29](#)

الحسن ابن عثمان قال اخونا احمد ابن حمدان قال حدثنا بشر قال حدثنا معاوية قال حدثنا اسحاق عن الاعمش عن ابو اسحاق

اسحاق ان يعيش ابن ابو اسحاق وعن الاعمش عن عبدالله بن سعيد بن جبير - [00:08:01](#)

بن عبد الله بن عبد الله عن سعيد عن طريق ابن جبير عن ابن عباس في هذه الآية قال يحول بين المرء وقلبه قال يحول بين المرء والكفر زاد ابن الفضيل وطاعة الله - [00:08:22](#)

في قوله ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربه. قال اخبرنا الله جل وعلا تفضلا منه سبحانه وتعالى قد ليحولوا بين الانسان وبين الكفر رحمة به الاصل ان الله عز وجل يعامل الخلق - [00:08:37](#)

عدلي وقد يعامل الصالحين المتقين المؤمنين بفضل فيمنعه عن كثير من المعاصي ويحفظهم عن كثير من الضلالات ينشغل بالدنيا فتأتي عليه صاية فيخسر دنياه فيرجع الى الله وانا اعرف رجل شخصا اعرف رجل - [00:08:55](#)

كان من اهل المسجد ومن طلاب العلم انشغل بالتجارة قرابة عشر سنوات وبعد ذلك بسنة او سنتين يعني اثنعشر سنة تجارة وصار من اهل الاموال فجأة اصببت الله كلها بخسارة - [00:09:18](#)

واذا به عاد الى المسجد كما كان عمامة المسجد فقلت له اراد الله بك خيرا ينبغي ان يعلم ان الله قد يعين المخلص كما قال الله عز وجل ولقد همت به وهم بها لولا رأى قرآن ربه لماذا رآه الله البرهان - [00:09:35](#)

لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين. لماذا الله اخلصه؟ انه من عبادنا المخلصين فلما كان مخلصا سيره الله مخلصا فكن مع الله مخلصا يخلصك الله تبارك وتعالى تراجع التفسير تراجع تفسيره ابن كثير. نعم - [00:09:55](#)

المهم سيهتم به ويهمه نعم ليس بالبحث عندنا قال اخبرنا محمد بن جعفر دابا صالح عن ابن عباس بقوله ولا زالوا مختلفين الا من رحم ربك وبذلك خلقهم. قال فريقين فريقا يرحم فلا فلا - [00:10:25](#)

وفريقا لا يرحم فيختلف. فمنهم شقي وسعيد وعلى اخوان علي بن محمد بن عمر قال اخونا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حفظنا ابو زيد الاشد قال حدثنا ابن علي فقد ان منصور ابن عبد الرحمن قال قلت للحسن ولا يزال - [00:10:58](#)

قال الناس مغتربون على اديان شتى الا من رحم ربك غير مختلف. قلت ولذلك خلقهم قال خلق هؤلاء لجنتهم وخلق هؤلاء رحمته وهؤلاء لعذابه وعلى انباءنا محمد بن علي المهدي قال حدثنا يونس ابن عبد الاعلى قال حدثنا اشهم قالوا سألت مالكا عن قوله ولا

يزالون مختلفين - [00:11:15](#)

من رحم ربك ولذلك خلقهم قال خلقهم ليكون فريقهم في الجنة وفريق في النار احمد ابن عون عندنا عمر احمد ابن عمر ممكن شوية مسألة اختلاف وكذلك اليوم اخذنا الحديث - [00:11:40](#)

الله عز وجل يغفر نص شعبان فكان من طبعنا الانسان لما يقرأ يمر على هذه النصوص يعني يجد في نفسه خوف شديد والمخاصمة نعم فنجد مسلا عدد ما يحدس في ساحة السلفيين - [00:12:01](#)

مخاصمتنا طالب ما يكون في مسائل جار فكيف انسان يعني ماذا يصنع وماذا يعمل حتى لا يقع في هذه النصوص بيتعد عن الخصومة يعني لا يهود ولا يحب لا يدخل ولا يلج ولا يسمع ولا يعين ولا يكون معهم وانما يتكلم في شيء ظاهر مثل الشمس -

[00:12:23](#)

رجل مبتدع مثل الشمس حذر منه رجل منحرف تعرفه يقينا حده رجل ما تعرف عنه شيء نعم وفي قوله تبارك وتعالى سيقول الذين اسرفوا لو شاء الله ما اسرفنا ولا اباؤنا وقوله لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا - [00:12:49](#)

وقوله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وعلى اخواننا محمد بن جعفر قال عبيد الله بن زابد قال حدثنا احمد المنصور قال حدثنا عبد الله ابن صالح قال احثنا موعظة بن صالحه عن ابن عباس في قوله - [00:13:16](#)

لو شاء الله ما اشركنا قال كذلك كذب الذين من قبلهم ثم قالوا لو شاء الله ما اشركنا فانهم قالوا عباد الاولى لو شاء الله ما يشرب قال كذلك كذب الذين من قبلهم ثم قالوا - [00:13:37](#)

لا لو ان شاء الله الاية ان شاء الله ما اشرك بعد ما شافوها والتفسير يعني مو حكاية لا لا كلها كلها نفس الاية ثم حتى اللي بعده لو شاء الله ثم قالوا هم قالوا مؤسستنا - [00:13:59](#)

اخر هي ثلاث ايات ورد فيها صح وكل هذا ان شاء الله غلط احنا وصلنا هنا ونوصل حنا نوصل للصفحة اللي بعد خلونا نفتح نعيد مرة ثانية عن ابن عباس ابن عباس في قوله لو شاء الله ما اشركنا - [00:14:27](#)

كذلك قدم الذين من قبلهم ثم قالوا لو شاء الله ما اشركناهم دا ما يصلح فانهم قالوا عبادتنا الالهة تقربنا الى الله زلفى. فاخبر الله انها لا تقربه نعم اللي برا - [00:14:59](#)

ازاي يعني لم يرد ولكن يأتي بالتفسير يعني. نعم لم يرد الاية انما هذا التفسير. بس واضح انه الاية لانه قال ثم قالوا ما قالوا نعم قرأوا قوله وقوله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وقوله الا ان يكون عندهم ثم قال - [00:15:22](#)

هذا غلط ماشي لو قال لو قال ثم قال يعني ربنا ولو شاء الله ما شاء قالوا نعم قوله ولو شاء الله ما اشركوا يقول جل ثناؤه ولو شاء الله لجمعهم على الهدى - [00:15:53](#)

متشابه قال اخبرنا علي بن محمد بن عبدالله قال اخبرنا ابن اسحاق ابن راهوية قال عبد الرزاق قال حفظنا ابن عمر عن ابن طاؤوس عن ابيه عن ابن عباس انه سمع رجلا يقول الشر ليس بقدر. قال ابن عباس بيننا وبين اهل القدر سيكون الذين اشركوا لو شاء الله ما - [00:16:08](#)

ولا اباؤنا حتى ولو جاءنا هداهم اجمعين ابن عباس والعجز والقيث بالقدر اعوذ بمن شاء وجد من نفسه عجزا وكيسا يلجأ الى الله يلجأ الى الله لذلك النبي صلى الله عليه وسلم ضرب لنا النبات - [00:16:30](#)

كان يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكشف والجبن والبخل وغلبة الدين وقهر الرجال اعوذ بمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. الحريري؟ نعم احمد المنصوري قال عبدالله بن صالح قال حدثنا معاوية بن صالح عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله فمن جاءه الابن ومن شاء فليكفر وهو قوله - [00:16:48](#)

وماذا جاءنا الا ان يشاء الله قال علمني عباس في قوله من شاء فليؤمن من شاء فليكفر. قال يقول ما شاء الله له الايمان امن قال من شاء الله من شاء الله له الايمان - [00:17:16](#)

الايمان امين ومن شاء الله ان يكفر كفره ومن الله ان يكفر الكفرة ثم وهو قول انتهى يعني خلاص صارت العبارة هكذا عن ابن عباس في قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر - [00:17:41](#)

قال يقول من شاء الله له الايمان امن وان شاء الله ان يكفر كفر وهو قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله محمد بن عيسى عن ابيه هل سهل لسعد؟ قال بلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها وغلاء جاد عند رسول الله

صلى الله عليه وسلم - [00:18:19](#)

بلى والله يا رسول الله ان عليها لارقى لها ولا يكتبها الا الذي اقلها. فلما ولى عمر طلبه ليستقله وقال لم يقل ذلك الا من عمله. فلما ولى يعني صار اميرا. نعم - [00:18:55](#)

فلما والدي عمر طلبه ليستعمله وقام بالقرآن الا من عقل وفي قوله وكل شيء احصيته فيه ماء مبین قال اخبره الحسن ابن عثمان قال اخبرنا احمد بن حنبل قال احسن سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله وكل شيء قد احصينه - [00:19:14](#)

وفي قوله ابن جببر وابن عباس في قوله عز وجل يقل الله ما شاء ويثبت عنده في الكتاب قال الشقاء والسعادة والموت احمد الله عز وجل ينزل كل شيء يكون في ليلة القدر فيبقى ما يشاء من المقادير والاجال والارزاق الا الشقاوة والسعادة فانه ثابت - [00:19:34](#)

قوله تعالى ما اصابك من حسنة بين الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك محمد ابن جعفر قال حدثنا وويل الله من جابر قال احدهم من منصور قال حدثنا ابن صالح قال حدثنا معاوية عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس - [00:20:19](#)

وهم كل من عند الله اما لهؤلاء القوم اذا كانوا يذكرون حديثا. يقول الحسن ابن وصية من عند الله. اما الحسنة فانعم الله بها عليه. واما ابتلاك بها ولهذا الانسان يجب عليه ان يشكر الله على النعمة وان - [00:20:36](#)

وان يتوب من من المعصية وان اه يعمل عملا صالحا في مقابل ما يصيبه من البلىا ويصبر. نعم جزاك الله بها الله اكبر فابتلاك الله من العلماء على القول الراجح - [00:20:55](#)

لا يختلف فيها الصحيح انه في التفسير لا بأس لان لو جانا التفسير عن انسان بعد ابن عباس بدون تحتاج وعلي بن ابي طلحة يعني الصواب انه اذا بشيء لا يحتج - [00:21:31](#)

عن بقية واشفقني وبعيدا عن عطية العرفية عن ابن عباس بقوله عز وجل ما اصابك من هم حسرة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال فهو يوم احد يقول ما فتحت لك وما كانت من بلية فبذنبك. وانا قدرت ذلك عليك - [00:22:07](#)

والاخوان المحبوبين محمد ابن احمد ابن اسحاق ابن ابراهيم وعن اسماعيل ابن ابي صالح قال اسماعيل قالوا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. قال بذنبك وانا قدرتها عليك - [00:22:40](#)

قال اخرجه الحسن ابن مال قال قال محمد قال حدثنا عبد الفتاح عن ابي فاووس وما اصابك من زنة فمن نفسك وانا قدرتها عليك لقوله لولا كتاب من الله صدق - [00:22:59](#)

كما بدأكم تعودون نصيهم من الكتاب محمد ابن حسان الازرق عبدالرحمن المهدي قال محمد المهدي عن سالم عن سعيد جببر لولا انه من الله قال ما سبق لاهل بدر من - [00:23:28](#)

وفي قوله اولئك يناله نصيبه من اهل الكتاب قال ما سبق لهم من السعادة. وفي قوله كما بدأكم تعودون. قال كما كتب عليكم تكونون وفي قوله تبارك وتعالى كذلك سلكناه في قلوب المجرمين قال اخبر الحسن عثمان قال حسنا محمد بن عبدالله قال حتى لا يزيد

هارون - [00:23:51](#)

قال قرأت القرآن كله على الحسن. من قبل ان يموت بسنة وكان يفسر القرآن على الاثبات فسألته عن قوله كذلك سلكناه في قلوب المجرمين قال الشرك الحسن بن عثمان قوله - [00:24:12](#)

وقد كانوا يدعون الى سجودنا وهم سالمون قال اخبرنا محمد بن جعفر قال ابراهيم ثابتا قال حدثنا احمد منصور قال احمد بن عبدالله بن صالح قال معاوية بن صالح عن علي ابن عباس في قوله تعالى - [00:24:41](#)

وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. قال هم الكفار كانوا يدعون في الدنيا وهم امنون فاليوم يدعون وهم خائفون ثم اخبر الله فاليوم يدعوهم ويدعوكم ثم اخبر الله سبحانه انه حال بين اهل الشرك وبين الله عليه في الدنيا والاخرة. فانه قال ما كانوا

يستطيعون السمع وهي طاعته. وما كانوا - [00:24:55](#)

واما بالاخرة فانه قال فلا يستطيعون وفي قوله تعالى كلا ان كتاب الحجاج لفي سجل. محمد ابن عبيد الله ابن ابي داود ورحمة الله يونس ابن محمد قال المعتمر عن ابيه عن خفيف قال سألت آا خفيف انه سألت مجاهد آا قال سألت مجاهد - [00:25:19](#)

محمد ابن كعب القراطي وانا معه ان كتاب الكتاب قال فقال محمد رحم الله عز وجل كتاب الفجار في اسفل الارض فهم رغم عليهم في ذلك الكتاب ورقم كتاب الاغرار فجعله في عليين فهم فهم يؤتى بهم حتى يعلموا - [00:25:48](#)

يعملوا بما قد نقل عليهم الكتاب صحيح تقديم الميم الله عز وجل نعم قال فقال محمد نعم وهنا محمد هو المشهور ابراهيم عن مجاهد عن ابن عباس قال ثبت يدا ابي لهب وتب لما جرى من القلب في اللوح المحمود. نعم. لذلك يقول العلماء - [00:26:08](#)

لا يعني دلالات النفوذ من جواز النبوة قال لو لم يكن هذا الكلام من الله لقال ابو لهب انت تقول ان الذي يؤمن يدخل الجنة فانا اؤمن اشهد ان لا اله الا الله انك رسول الله - [00:27:05](#)

اذا كلامك الاول كذب فلما لم يمكنه الله من ذلك علمنا ان القرآن كلام الله. نعم دخلت الى اسلف بهذه النية هاي الوصية ان شاء الله ربنا قالها طيب يسلم ولا يظهر النية من يعلم - [00:27:21](#)

من يعلم يصبح ظاهر الاية مفرغا ظاهر الان يصبح مفرغة ولو على الايمان الظاهر نعم يقول العلماء يذكرون هذه من دلمات النبوة ان النبي صلى الله عليه وسلم من اول ما انزل عليه ثبت يدا ابي لهب وتب - [00:27:42](#)

وعاش بعد ذلك في مكة عشر سنوات وغلام موجود لو كان هذا القرآن من عند غير الله لقال ابو لهب انا اؤمن بك الان سادخل النار ان قال نعم تدخل النار اذا ما فائدة ايماني بك؟ قال لا تدخل النار صلاة الاية كاذبة - [00:28:05](#)

فهمت في قوله واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشدهم على انفسهم وذكر ربكم قالوا بلى احنا الصفحة الاولى اذا قربت الصفحة وما كان في قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم. ولا اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنا احمد منصور قال عبد الله ابن صالح - [00:28:23](#)

ابن صالح عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم يقول ما كان الله ليعذب اقواما وانبياءهم بين انفسهم حتى يخرجهم ثم قال وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقول ومن قد سبق له من الله الدخول في الايمان وهو استغفار - [00:28:51](#)

ويقول للكافر ما كان الله يغفر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبير من الطيب. فيميز اهل الصعاب من اهل الشقاء. تميز تميز عن السبعون من اهل الشقاء فقال وما لهم الا يعذبهم الله فعذبهم الله يوم بدر بالسيف - [00:29:12](#)

وقوله تبارك وتعالى واجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا محمد جعفر قال اخبرنا عبدالرحمن قال حدثنا ابو زايد اشد قال ايها المجاهد واجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا قال عن الحق - [00:29:31](#)

عن عيسى ابن ابي عن عيسى عن ابن نجيح المجاهدا في قوله واجعلنا على قلوبهم اكدا قال كالجعبة فيها السهام. هم يعني المقصود ولكن ما يحفظ الشيعة يطلبه كالجعبة فيها السهام - [00:29:51](#)

الان ما وجهتني الاية على القدر انتبهوا واجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا نسأل هؤلاء نفاط القدر نقول الله جعل سدا من بين يديه ومن بين ايديه ومن خلفه فلم يره النبي صلى الله عليه وسلم او لا - [00:30:24](#)

اما ان يقولوا نعم او يقولوا لا ان قالوا نعم معناها ان الله عز وجل يقدر على العباد اشياء خارجة عن ايراداتهم اذا الله جل وعلا يقدر افعال العباد فثبت ان الله له خلق في العبد ولا لا - [00:30:42](#)

بين قول لا كذبوا بالآية في قوله عيسى ابن ابراهيم قال احفظناها بالرحمن ابن القاسم قال حفظني ما لك عن زيد ابن ابي انيسة عن حميد ابن عبد الرحمن المزيد ابن الخطاب اخبره عن مسلم بسند جهنم - [00:30:59](#)

ان عمر ابن الخطاب سئل عن هذه الاية واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واحذروا على انفسهم واسجدوا ربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلون - [00:31:25](#)

وقال عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه واستفرغ منه ذريته فقال خلقت هؤلاء للنار ويعمل اهل النار يعملون. فقال رجل يا رسول الله اقيم العمل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:37](#)

إذا خلق الله العبد للنار استقبله بعملية النار فيدخله النار. هذا يسمى علم الذنن وهذا الحديث فيه ثابت ونبه على هذا الشيخ الالباني رحمه الله وجمع طرقه وأما قول شيخ الاسلام ان هذا لا يثبت فهذا فيه نظر - [00:31:57](#)

فيدخله به ان اي بعمل فيدخله به النار اي بعمله ويذكرنا محمد بن احمد بن علي بن حامد الطبري وقال حدثنا احمد ابن السري ابن صالح ابن عثمان ابن نوح الطيارسين - [00:32:17](#)

عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد قال حضرنا ابو جعفر بنغازي وعن الربيع بن انس عن ابي العالية رفيع عن ابي عن ابي بن كعب في قوله واذا دخل ربكم عن بني ادم - [00:32:38](#)

ظهورهم ذريتهم ربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا الراحل او تقولوا انما اشرك ابائنا قال فاجمعهم له يومئذ جميعا ها هو كائن الى يوم القيامة فجعلهم ازواجا ثم - [00:32:48](#)

واخذ عليهم العدل والميثاق. هم ثم صوره ثم استقبله؟ نعم ثم صوره ثم استقبله ثم استقبله فاخذ عليهم العهد والميثاق واشهدهم على انفسهم ولسنة ربكم قالوا ولا شهدنا ان تقولوا يوم القيامة اذا ما فعل المؤمنون. قال فانا - [00:33:08](#)

اشهد عليكم قال فانا اشهد عليكم السماوات السبع والارضين السبع واشهد عليكم ادم الا نقولوا يوم لم نعلم بهذا تعلموا انه لا اله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بي شيئا. واني سارسل اليكم رسلا تذكرونكم عهدي وميثاقي وارسل عليكم كتيب - [00:33:31](#)

قالوا نشهد انك ربنا والهنا لا ربنا غيرك ولا اله غيرك بالطاعة ورفع عليهم ابوهم ادم ورفع عليهم ابوهم ادم فنظر اليهم. فرأى فيهم الفقير فرأى فيهم الانبياء - [00:33:55](#)

الفقير نعم ورأى فيهم الانبياء مثل السورج عليهم النور قصوا ميثاق اخر من الرسالة والنبوة وهو الذي يقول واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى الى قوله واخذنا - [00:34:23](#)

ميثاق غليظا وهو الذي يقول خطر الناس عليها لا تسجيل لخلق الله. وفي ذلك قال هذا نذير النمرة الاولى اخذ عهدهم من المدن الاولى وفي ذلك يقول وما وجدنا لكثرهم من احد ويقولون اكثرهم لفاسقين وفي ذلك يقول منذ الى قومهم فجاءوهم بالبينات - [00:34:42](#)

كما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قول كان في علمه يوم اقروا به من يبلغ به من يصدق به. في علمه مكتب عملي صلحوه فكان عيسى عليه السلام من تلك الارواح التي اخذ عليها العهد والميثاق في بني ادم. فارسل الله عز وجل ذلك الى مريم حين انتهى منها فيها مكانا شوقي - [00:35:07](#)

فاتخذت من دونهم حجابا فارسلنا اليها روحنا لها بشرا سويا. وقالت اني اعوذ بالرحمن منك تقيا. قال انما انا رسول قالت وهو روح عيسى ابن مريم طيب انا اقرأ عشان - [00:35:34](#)

قال رحمه الله تعالى اخبرنا محمد بن جعفر قال واخبرنا عبيد الله بن ثابت قال حدثنا عن ابن منصور قال حدثنا عبد الله ابن صالح قال حدثنا معاوية ابن صالح عن - [00:36:04](#)

طلحة لابن عباس واذا خلا ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم قال ان الله خلق ادم ثم اخرج الذرية مثل الذر وقال لهم من قال الله ربنا ثم اعادهم في ظهره حتى تؤكد من اخذ ميثاقه لا يزال ولا ينقص منه الى يوم القيامة. قال اخبر الحسن قال - [00:36:14](#)

احمد ابن حمدان وقد حدثنا بشر قال حدثنا معاوية قال حدثنا ابلis حقا عن سفيان منصورا مجاهدا ابن عمر في قوله واذا خاض ربك من بني ادم من نور ذرياتهم. قال - [00:36:34](#)

عليك ما يأخذ المشط الرأس. قال اخواننا عبيد الله بن احمد. قال اخواننا عبدالله بن محمد بن جاد قال حدثنا محمد ابن يحيى واحمد ابن منصور قال حدثنا النبي قال اخبرنا معبر عن الزوري عن سعيد بن المسيب يعني ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يولد على هذه الفطرة فهو يعود - [00:36:44](#)

وينصرانه وينجسانه كما تنتجون كما تنتجون البهيمة هل تحسون فيها جدعا من بين هل تحسون فيها من جدع؟ اضيفوا كلمة قال ثم يقول ابو هريرة رضي الله عنهم فقالوا ان شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها. اخرج البخاري ومسلم. قال واخبرنا عبيد الله

قال اخبرنا عبد الله - 00:37:04

محمد ابن قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا محمد ابن يوسف قال حدثني الازاعي قال حدثني الزوري عن حميد بن عبد

الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى - 00:37:34

الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه. قالوا زعيم وذلك بقضاء وقدر. قال وقال قال حدث

الازاعي قال حدثني حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:37:44

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يماذه ويهودانه ويمجسانه وينصرانه. قال الازاعي لا يخرجانه من علم الله والى علم الله اي يصيرون. اخرج البخاري ومسلم. قال اخبرنا عبد الرحمن ابن عمر قال اخبرنا محمد ابن جعفر قال حدثنا احمد ابن عبد الله

ابن يزيد قال حدثنا عبد الرزاق قال - 00:38:04

ابن مربي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد على هذه الفطرة فابوايه بداره وينصرانه ويمجسانه كما تنتجون بالبهيمة فهل ترون فيها من جدعاء حتى تكونوا انتم تجدعون؟ قالوا يا رسول الله يا فرأيت من يموت وهو

صغير؟ قال الله اعلم ما كان - 00:38:24

كانوا عاملين. قال فلان القاسم طيب ويمجسان بتقديم الف على الجيم ها؟ تقديم طبعاً هنا المقصود الله اعلم بما كانوا عاملين

ليس معنى ان الله يؤاخذهم على علمه لكن اطفال المؤمنين في الجنة قطعاً - 00:38:44

واما اطفال الكفار فاختلف فيه العلماء واعظم الاقوال فيه انهم يختبرون قال اخبرني القاسم ابن جعفر قال عن سيدنا محمد ابن

احمد قال رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:19

كل مولود يولد على فطرته فبواه يهودانه وينصرانه كما تنتاج الابل من بهيمة جمعاء هل تحس من جدعاء؟ قالوا يا رسول الله يا رأيت من يموت قال الله اعلم وما كانوا عاملين. قال اخبرنا احمد ابن عمر ابن محمد الاصباني قال اخبرنا احمد بن محمد بن اسماعيل

مقيّل ادمي قال حدثنا فضل قال حدثنا - 00:39:35

ابن قاسم قال ان ابو جعفر رازي عن ربيع ابن انس عن الحسن عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على

الفطرة حتى يعبر - 00:39:55

عنه لسانه حتى يعبر عنه لسانه فاما شاكرنا واما قال اخبر ابن القاسم وقال حديثنا محمد وقال ان سليمان قال قرع من حارث بن

مسكين وانا شاهد اخبرك يوسف ابن عمي قال اخبرنا ابن وعد قال سعد ابن مالك قيل له ان هذا هو يحتجون بهذا الحديث؟ قال

مالك احتج عليهم باخبره قالوا رأيت من - 00:40:05

وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين قال عمر ابن القاسم كيف اهل البدع يحتجون بالحديث قال انتم تجدعونه هذا وجه

الاستبداد. طيبكملوا الحديث ما يكملوه قال اخبرنا القاسم قال حدثنا محمد قال حدثنا سليمان قال حدثنا ابن علي قال حدثني

الحجاج ابن منال قال سمعت حماد بن سلمة يفسر حديث كل مولود يولد - 00:40:25

قال هذا عندنا حيث اخذ عليهم العدل في اصناف ابائي حيث قال لست بربكم قالوا بلى. قول وربى بما رأيتني؟ قال اقربنا محمد

جعفر قال اخبرنا عبيد قال حدثنا عبد الله ابن عباس ربي بما اغويتني قال اضلتني في قوله وظله - 00:40:49

والله على علمه وباسناده عن عباس في قوله فرأيت من اتخذ الهو هوا اضله الله على علم. يقول اضله الله في سابق علمه. قوله ما انتم عليهم ماتين وباسناد عن ابن عباس ما انزلتم عليه بفاتنين يقول لا تضلون انتم ولا اضل منكم الا ولا اضل منكم الا من قضيت لو

انه صال للجحيم - 00:41:09

قال اخبرنا محمد عثمان بن محمد ومحمد بن عبد الله بن القاسم قال حدثني عبد الله بن سلمة قال حدثنا محمد بن عوف الحمصي

قال حدثنا حسين بن حفص الاصباني قال - 00:41:29

حدثها سفيان ابن عمر ابن ذري قال سمعت عمر ابن عبد العزيز رحمه الله يقول لو اراد الله الا يعصى لم يخلق ابليس وقد فصل لكم

وبين لكم ما انتم - 00:41:39

عليه بفاتنين الا من قدر له ان يصل جحيم. قال اقرن عبيد الله بن محمد بن احمد قال حمزة بن عبدالله بن اسحاق البصري قال حدثنا قلت للحسن الهذلي خلق ادم الهذلي خلق ادم يعني للسماء من الارض؟ فقال لا - [00:41:49](#)

للارض قال قلت ارايت لو اعتصم من الخطيئة فلم يعملها كان ترك في الجنة؟ قال سبحان الله كان لابد من ان يعملها قال قلت يا ابا سعيد قوله عز وجل - [00:42:09](#)

مما تعني بفاتنه قال ما انتم عليه من مضلين الا من قدر له ان يصل الجحيم. قوله ونبلوكم بالشر والخير فتنة. قال اخبرنا محمد بن جعفر قال عن علي ابن عباس عن علي بن ابن عباس قال حدثنا - [00:42:19](#)

قال حدثنا معاوية نعم قال وحدثنا ابو صالح قال حدثنا معاوية قال عن علي ابن عباس ونبلوكم بالشر والخير فتنة. يقول نبتليكم بالشدة والرخاء والصحة والسقم والغنى والفقر والحلال والحرام والطاعة والمعاصي والهدى والضلالة. وباسناد عند عباس صوم بكم قال لا - [00:42:38](#)

يجمعون الهدى ولا يبصرونه ولا يبصرونه ولا يعقلونه قوله وجعل للمتقين امام ائمة يهتدى بها ولا تجعلنا ائمة ضالين لانه قليلا للشقاء وجعلناهم ائمة يدعون الى النار. نسأل الله ان يجعلنا واياكم ائمة الجنة. وان لا يجعلنا ظالين ولا مضلين - [00:43:09](#)

قوله واذا اخذنا من الذين ميثاق وقال قولنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال حدثنا محمد بن مخزن قال حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن هجان المأوذي صاحب احمد بن حنبل قال سمعت - [00:43:29](#)

عبد الله احمد بن حنبل في قوله عز وجل واذا اخذنا من النبيين ميثاقا وحجة على القدرية قال ومنك ومن نوح قدمه على نوح هذه حجة في قوله او تقول لو ان - [00:43:39](#)

مع بداية؟ نعم المروزي صاحب الامام احمد صح صاحب الامام احمد المروزي الا اسحاق بن ابراهيم هذا واجعلنا منكم تفسير منه تفسير منه لقوله تعالى ابن عباس انت نفس يا حسرة على ما فرطت في جنب الله وان كنت من الساحرين. او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين ان تقول حين ترى العذاب لو ان لي كره فاكون - [00:43:52](#)

من المحسنين فاخبر الله سبحانه انهم لو ردوا لم لم يقدر على الهدى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. قال ونقلب افدة وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. قال ردوا الى الدنيا لحيل بينه وبين الهدى كما حلنا بينهم وبينهم اول مرة. قوله ولو ان - [00:44:35](#)

نعم بعض من المهتدين من المهتدين ولا هكذا؟ لا هكذا. تفسير يعني تفسير المحسنين. نعم قوله ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبولا. يقول معاينه ما كان - [00:44:55](#)

كانوا ليؤمنوا هم اهل الشقاء معينة قبلان معينة وحشرنا عليهم كل شيء قبل ان يقولوا معاينة ما كانوا يؤمنوا بهم اهل الشقاء. ثم قال الا يشاء الله وهم اهل السعادة الذين سبق - [00:45:24](#)

في علمه ان يدخلوا في الايمان قول وما تشاؤون الا يشاء الله. قال اخبرنا احمد بن محمد بن احمد بن ابي مسلم قال اخبرنا احمد بن حسين قال عندنا جعفر بن محمد قال - [00:45:40](#)

حدثنا خالد بن محمد الواسطي المعروف بكردوسا قال حدثني يعقوب بن محمد قال حدثني ربي ابن حبيب عن زيد ابن اسلم قال والله ما قالت القدرية كما قال الله عز وجل ولا - [00:45:50](#)

قال اهل الجنة ولا كما قال اهل النار ولا كما قال اخوه ابليس. قال الله عز وجل وما تشاؤون ان يشاء الله رب العالمين. وقالت الملائكة لا علم لنا الا ما علمتني - [00:46:00](#)

وقال شعيب وما يكون لنا ان نعود في ان يشاء الله ربنا. وقال اهل الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. وقال امنا غلبت علينا شقوتنا وقال قوم ابليس ربي بما اويتني. قال واخبر الحسن ابن احمد الطبري قال اخبر زكريا ابن حساته قال - [00:46:10](#)

الربيعه يقول سمعت الشافعي يقول لان يلقي الله العبد بكل لن يلقي الله العبد بكل ذنب ما خلى الشرك بالله خير من ان يلقي وبشيء

من هذه الالهواء وذلك انه مع قوم يتجادلون في القدر بين يديه. فقال الشافعي اخبر الله في كتابه ان المشيئة له دون خلقه. والمشيئة

- 00:46:30

الله يقول الله عز وجل وما تشاؤون الا يشاء الله رب العالمين فاعلم خلقه ان المشيئة له وكان يثبت القدر. قل هو كل انسان يلزمناه طائره وكل انسان وكل انسان يلزمناه طائره في عنقه. قال اخبرنا عبد الله بن مسلم قال اخبرني الحسن ابن اسماعيل قال -

00:46:50

انا سعيد بن يحيى قال نعم الحسين ابن اسماعيل قال اخوان الحسين ابن اسماعيل قال حتى انا سعيد بن يحيى قال ابن مروان ابن معاوية قال حدثنا الحسين ابن عمرو عن الحكم عن المجاهد في قوله وكل انسان الزمناه طائر او في عنقه قال - 00:47:10

مكتوب في ورقة في عنقه شقي او سعيد قوله من يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا. قال فانا عبيد الله تحدثنا احمد المنصور قال حدثنا معاوية بن صالحنا عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله - 00:47:25

يقول من يرد الله ضلالتة لم تغني عنه شيئا. قوله ان ذلك في كتاب ان ذلك لله يسير. لقال اخبرنا عبد الواحد بن عبد العزيز محمد بن حسين الشرفي الشرقي قال حدثنا بشير موسى قال حدثنا خلاد ابن يحيى قال حدثنا هشام بن سعد قال حدثنا سليمان الجعفر

القرشي قال بلى ان رسول الله صلى الله عليه - 00:47:45

عليه وسلم كان يقول يفتح في اخر الزمان باب من القدر لا يسده شيء يكفيكم منه ان تقولوا لن تعلم ان الله يعلم ما في السماء

والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. العلماء يقولون هذه الاية حوت على مراتب القدر الاربعة - 00:48:05

تعرفون مراتب القدر الاربعة؟ العلم والكتابة والبشير والايجاب وبشيع الخلق والايجار. نعم. والان الاية فيها لم تعلم ان الله يعلم. اذا في اثبات ايش العلم ان ذلك في كتاب فيه اثبات ماله طيب ان ذلك على الله يسير قال فيه اثبات المشيئة والخلق والايجاد -

00:48:23

في قوله تعالى كفاركم خير من اولئكم. قال اخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال سعيد قال سوار ابن مصعب عن ابي حمزة اجعل مقسم عن ابن عباس قال جاء العاقل والسيد وكان رأسي النصاري من نجران فتكلما بين يدي النبي صلى

الله عليه وسلم بكلام شديد في القدر - 00:48:46

ايش قلنا؟ النصاري ايش؟ قدرية نصاري من اظهر الطوائف قدرية والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت لا يجيبهما بشيء حتى انصرفا.

فانزل الله تعالى كفاركم خير من اولئكم. الذين كفروا وكذبوا - 00:49:06

من قبلكم ام لكم براءات وفي الزبر الاول من الاول الكتاب في الزبر الاول من اول وللكتاب ام

يقولون نحن جميعا منتصر الى قوله ولقد هلكنا شيعةكم الذين كفروا وكذبوا بالقدر قبلكم فهل من مذكر يعني متذكر - 00:49:24

وكل شيء فعله في الزبر الاول ام الكتاب وكل صغير وكبير مستقر يعني مكتوب الى اخر السورة. قال فخرج رسول الله صلى الله عليه

وسلم فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه. ثم بسط يده اليمنى فقال - 00:49:44

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من الله الرحمان الرحيم لاهل الجنة باسمائهم واسماء ابائهم وقبائلهم وعشائهم مجمل اولهم على

اخرهم لا ينتقص منهم ولا يزداد فيهم ترى ربكم وقد يسلك اهل السعادة طريق الشقاء حتى يقال كانهم هم بل هم هم هم - 00:49:59

بهم بل همهم فيردهم ما سبق لهم من الله من السعادة فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها قبل موته بفواق ناقتة وقد يصل باهل الشقاء طريق اهل السعادة حتى يقال كانهم همومهم بل همومهم ما اشباههم بهم بل همهم فيردهم ما سبق لهم من الله فيعمل بعمل -

00:50:19

النار فيدخلها قبل الموت في فراق ناقة. فصاحب الجنة مختوم له بعمل اهل الجنة. وان عمل عمل اهل النار. وصاحب النار مختوم له

بعمل اهل النار. وان عمل لاهل الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال بخواتيمها نسأل الله ان يحسن ختامنا وختامنا

قوله تبارك وتعالى - 00:50:39

قال اخبرنا علي بن محمد بن احمد بن يعقوب وقال اخبرنا احمد بن محمد بن ابي سعدان البغدادي قال حدثنا بكر بن سعد قال حدثنا

عبد الله بن يوسف وقال حدثنا عبد الله بن سالم بن علي - 00:50:59

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قال ما خلقتهم عليه من طاعتي ومعصيتي ومن شقوتي وسعادتي قال حدثنا مهدي بن محمد بن مهدي العطار ما يشرب لي من لفظه قال حدثنا محمد بن يعقوب قال - 00:51:09

محمد بن علي بن الخطاب انه محمد غلامي قال حدثنا ابو وهب عبد العزيز بن عبد الله ابو هلال الراسليان قتادة حسان الاعرج عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال - 00:51:37

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله يحيى بن زكريا في بطن امه مؤمنة وخلق فرعون في بطن امه كافرا. قال ابو وهب وحدثني به شعبة عن ابي اسحاق عن - 00:51:47

ناجية عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله. قال اخبرنا احمد ابن عمر ابن محمد الاصباني. قال اخبرنا عبدالله بن محمد بن اسحاق الموازين. قال حدثنا عبد الله بن ايوب وقال حدثنا عبد المنان - 00:51:57

بغداد قال حدثني نصر ابن خليفة عن قتلة عن ابي حسان الاعرج عن ناجية ابن كعب عن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق خلق يحيى بن زكريا في بطن امه مؤمنة وخلق فرعون في بطن امه كافرا. انتهى الجزء الثالث وهي الجزء الرابع ان شاء - 00:52:07

نكمل بعد الصلاة صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:52:26